

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْجَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ ترتيبها ٩١ آياتها ١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَدَهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَذَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ ترتيبها ٩٢ آياتها ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيسِرْهُ وَلِيْسِرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

٥٩٥

﴿١﴾: اتركوا ناقة الله، وشربها في يومها، فلا تتعرضوا لها بسوء. ﴿٢﴾: فكذبوا رسولهم في شأن الناقة، فقتلها أشقاها مع رضاهم بما فعل، فكانوا شركاء في الإثم، فأطبق الله عليهم عذابه، فأهلكهم بالصيحة بسبب ذنوبهم، وسواهم في العقوبة التي أهلكتهم بها. ﴿٣﴾: فعل الله بهم من العذاب ما أهلكتهم غير خائف سبحانه من تبيعاته.

سُورَةُ اللَّيْلِ

مَكِّيَّةٌ

• من مَقاصِدِ السُّورَةِ: بيان أحوال الخلق في الإيمان والإنفاق وحال كل فريق.

• التَّشْبِيرُ: ﴿١﴾ أقسم الله بالليل إذا يغطي ما بين السماء والأرض بظلمته. ﴿٢﴾ وأقسم بالنهار إذا تكشف وظهر. ﴿٣﴾ وأقسم بخلقه النوعين: الذكر والأنثى. ﴿٤﴾ إن عملكم - أيها الناس - لمختلف، فمنه الحسنات التي هي سبب دخول الجنة، والسيئات التي هي سبب دخول النار. ﴿٥﴾ فأما من أعطى ما يلزمه بذله؛ من زكاة ونفقة وكفارة، واتقى ما نهى الله عنه. ﴿٦﴾ وصدق بما وعده الله به من الخلف. ﴿٧﴾ فسنتسهر عليه العمل الصالح، والإنفاق في سبيل الله. ﴿٨﴾ وأما من بخل بماله فلم يبذله فيما يجب عليه بذله فيه، واستغنى بماله عن الله فلم يسأل الله من فضله شيئاً. ﴿٩﴾ وكذب بما وعده الله من الخلف ومن الثواب على إنفاق ماله في سبيل الله. • من قَوَائِدِ الْآيَاتِ: • أهمية تزكية النفس وتطهيرها. • المتعاونون على المعصية شركاء في الإثم. • الذنوب سبب للعقوبات الدنيوية. • كل ميسر لما خلق له فمنهم مطيع ومنهم عاص.

﴿١٦﴾ والذين كفروا بآياتنا المنزلة على رسولنا هم أصحاب الشمال. ﴿٢٠﴾ عليهم نار مغلقة يوم القيامة يعذبون فيها.

سُورَةُ الشَّمْسِ

مَكِّيَّةٌ

• من مَقاصِدِ السُّورَةِ:

التأكيد بأطول قسم في القرآن، على تعظيم تزكية النفس بالطاعات، وخسارة دسها بالمعاصي.

• التَّشْبِيرُ:

﴿١﴾ أقسم الله بالشمس، وأقسم بوقت ارتفاعها بعد طلوعها من مشرقها. ﴿٢﴾ وأقسم بالقمر إذا تبع أثرها بعد غروبها. ﴿٣﴾ وأقسم بالنهار إذا كشف ما على وجه الأرض بضوئه. ﴿٤﴾ وأقسم بالليل إذا يغشى وجه الأرض، فيصير مظلمًا. ﴿٥﴾ وأقسم بالسماء، وأقسم بيناتها الممتن. ﴿٦﴾ وأقسم بالأرض، وأقسم ببسطها؛ ليسكن الناس عليها. ﴿٧﴾ وأقسم بكل نفس، وأقسم بخلق الله لها سوية. ﴿٨﴾ فأفهمها من غير تعليم ما هو شرٌّ لتجنبه، وما هو خير لتأتيه.

﴿٩﴾ قد فاز بمطلوبه من طهر نفسه بتحليتها بالفضائل، وتخليتها عن الرذائل. ﴿١٠﴾ وقد خسر من دس نفسه مخفياً إياها في المعاصي والآثام. ولما ذكر الله خسران من دس نفسه وأخفاها بالمعاصي ذكر ثمود مثلاً على ذلك فقال: ﴿١١﴾ كذبت ثمود نبيها صالحاً بسبب مجاوزتها الحد في ارتكاب المعاصي، واقرار الآثام. ﴿١٢﴾ حين قام أشقاها بعد انتداب قومه له. ﴿١٣﴾ فقال لهم رسول الله صالح